مفهوم انتقال أثر التعلم

إنَّ التعلم السابق يفيد في التعلم الاحق، إن تعلم الكائن الحي أو تدريبه في أي مجال من مجال نشاطه ينتقل أثره إلى إنشاء مواقف أُخر، ويشير كذلك إلى تطبيق المعرفة السابقة في تعلم مهمة تعليمية جديدة وفهمها، ومثال ذلك ما يتعلمه الطلبة في المراحل المتقدمة في داخل الصف يمكن تطبيقه مستقبلاً على أفراد المجتمع، ونقل الخبرات المكتسبة إلى أفراد آخرين.

أهمية انتقال أثر التعلم

إنَّ أهداف عملية التعلم والتعليم مساعدة الأفراد على بنا نظام متكامل من المعرفة، يمكنهم من خلال إدراك العلاقات القائمة بين أنواع الخبرات والمعارف المتعددة، فضلاً عن مساعدتهم على توظيف المعارف والخبرات إلى مواقف الحياة العملية، ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي مساعدة المتعلمين على ربط الخبرات معًا، والاستفادة من التعلم السابق في حدوث التعلم الجديد، وأكد عددٌ من علماء النفس والتربية، مثل: (جانيه، واوزبل، وبرونر) على ضرورة استثمار التعلم السابق وتوظيفه في تحقيق التعلم الجديد عند المتعلمين وهو ما يسمى بانتقال أثر التعلم .

أنواع انتقال أثر التعلم

١. **الانتقال الايجابي:** يحدث هذا النوع من الانتقال عندما يسهل التعلم القبليّ (السابق) حدوث التعلم الجديد عند المتعلمين، مثل: عندما

أظهرت الدراسات في هذا المجال أنَّ هذا الاعتقاد مخطوء، وأنَّه بنحو يمكن القول أنه حينما يكون التعلم سريعًا فإنَّ النسيان يكون بطيئًا والعكس بالعكس.

٢. مستوى التعلم الأصليّ

إنَّ التذكر يكون أجود في حالة الأعمال التي يتم تعلمها بنحو ففي مجال المهارة الحركية، وطرائق عمل الأشياء، فقد تبيّن أنَّ الا يتناسب ايجابيًا مع المستوى أو مع تلك المهارة أو تطويرها.

٣. درجة المعنى في المادة

إنَّ الشعر يتم حفظه بسهولة أكثر من النثر، كما إنَّ النثر يتم تذ أكثر من كلمات الشعر، إذ إنَّ وجود الروابط الداخلية، وتنظيم المادة ا يراد تعلمها، وصلتها بالمتعلم نفسه ليس فقط أنَّها تُسهل التعلم؛ لكنها من تسهل عملية الحفظ الجيد.

٤. تأثير التعلم المدرسي في الاحتفاظ

إنَّ معلمي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وصولاً إلى تدريس الجامعات، يعطون كم كبير من المفاهيم في المحتوى الدراسيّ الذ يعلمونه ليتم حفظه من طلابهم، وقد أُجريت دراسات على طلبة الصف الأول المتوسط في العراق، فكانت نسبة الاحتفاظ في حالة أن تكو الأسئلة أو المواقف المشابهة تتطلب تفسير الظواهر العلمية أعلى من نسبة الاحتفاظ في الحقائق المحدودة.

يسهل عملية اتقان عمليات الجمع اكتساب عملية الضرب في الرياضيات، أو عندما يتعلم الطالب قواعد اللغة العربية يمكنه أن يكون جمل مفيدة صحيحة .

٢. **الانتقال السلبيّ**: يحدث هذا النوع عندما تعيق المهمة التعليمية الأولى عملية اكتساب المهمة التعليمية الثانية، كأن يعيق تعلم عمليات الجمع اكتساب عمليات الطرح، أو عندما يتعلم الطالب أكثر من لغة يمكن أن تجعله لا يميز بين قواعد الربط أو التعبير .

٣. **الانتقال الافقيّ**: يحدث هذا النوع عندما يسهل تعلم خبرة ما عملية اكتساب خبرة جديدة مماثلة لها من حيث درجة الصعوبة، فمثلاً: تعلم قاعدة نحوية واعطاء جملة مفيدة يمكن أن تعمم تلك القاعدة على جميع الجمل المعطاة، أو حل مسائل معينة في التكامل يمكن حل مسائل أخرى في الموضوع نفسه .

٤. **الانتقال العموديّ**: يحدث هذا النوع عندما يسهل تعلم مهمة تعليمية في مستوى معين من الصعوبة في تعلم مهمات أخرى من صعوبة أعلى، أو تطلب عمليات عقلية عليا، مثل عندما يسهل تعلم عمليات الجمع، وعملية اكتساب، وعمليات القسمة، أو عندما يتعلم الطلبة تكوين الجمل الصحيحة يمكن أن يتعلموا التعبير.

شروط انتقال اثر التعلم

لا يحدث انتقال أثر التعلم إلاّ بشروط، منها: موضوعية وأخرى ذاتية:

ولاً : **الشروط الموضوعية**، وهي:

١. **تشابه عناصر ومحتويات الخبرة السابقة** مع عناصر محتويات الخبرة اللاحقة .

٢. **تشابه طرائق التعلم**: مثلاً: تعلم اللغة العربية يسهل تعلم اللغة الانكليزية لتشابه قواعد وطرائق تعلم كلا اللغتين .

٣. **تشابه مبادئ التعلم**: من المعروف أنَّ التعلم الجيد يعتمد على مبادئ أساسية من التيقظ والتركيز، ومعرفة النتائج، والربط بين جوانب الموضوع، والتفكير الناقد، واستعمال الطريقة الكلية والتمرين الموزع، ويساعد هذا على انتقال اثر التعلم من موقف لأخر.

انيًا : **الشروط الذاتية**: هي الشروط الخاصة بالفرد، التي تسهم بوجود فروق في انتقال أثر التعلم:

. **الذكاء** : يزيد من قدرة الفرد وسرعته على فهم المواقف وإدراك العلاقات الفاعلة، فالأذكياء أكثر وأسرع قدرة على انتقال أثر التعلم .

. **الاستعدادات الفطرية** : إنَّ الاستعدادات تؤثر تأثيراً ملحوظًا في استعمال الفرد لما تعلمه من موقف معين في موقف آخر، فالطالب الذي لديه موهبة في رسم المناظر التطبيقية يمكن أن تفيده هذه الموهبة في رسم مواضع أُخر .